

الاستعداد الاجتماعي لفيروس كورونا في الجزائر
مقاربة مونوغرافية لمدينة سكيكدة
حكيمه وشنان^{1*} صالح شلابي²
^{1,2} جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة (الجزائر)

**Social readiness for Corona virus in Algeria
A monographic approach to Skikda**

Hakima Ouchenane^{1,*}
ouchenane21@outlook.fr

Salah Chalabi²
salahchalabi@hotmail.fr

^{1,2}University of 20 august 1955, Skikda (Algeria)

Receipt date: 18/11/2020; Acceptance date: 16/02/2021; Publishing Date: 31/08/2021

Abstract. Since its emergence and spread, the current Corona virus (COF19) has become a hot and revered subject for study in various scientific fields, causing many researchers to learn about it and work on it for many purposes, either in pursuit of scientific knowledge, or in community participation.

So this article comes down to a central problematic that works on the social readiness of the corona virus from a sociological perspective that sometimes touches other scientific disciplines, such as psychology and health, in the light of which we have worked together to achieve a key goal that revolves around knowledge of the dimensions and indicators in the field of this readiness.

A questionnaire was distributed to a sample that consisted of 140 individuals in the city of Skikda.

The results indicated

- different dimensions of this readiness in terms of interacting with the spread of the virus,
- increasing knowledge about it from multiple sources,
- and taking preventive measures to confront it.

Keywords. social preparedness, Corona, sociological approach, Corona.

ملخص. أضحى فيروس كورونا الحالية (كوفيد 19) منذ ظهوره وانتشاره، موضوعا ساخنا ومبجلا للدراسة في حقول علمية مختلفة، ما جعل الكثير من الباحثين يتلقفونه ويعملون على معالجته لمارب كثيرة، إما سعيا لتقديم المعرفة العلمية بشانه، أو مشاركة للإفادة المجتمعية. لذلك يأتي هذا المقال على تماس إشكالية محورية تشتغل بالاستعداد الاجتماعي لفيروس كورونا من منظور سوسولوجي يلامس أحيانا فروع علمية اخرى كعلم النفس والصحة عملنا في ضوءها مجتمعة على تحقيق هدف رئيسي يدور حول معرفة الابعاد والمؤشرات الميدانية لهذا الاستعداد.

تم توزيع استبيان على عينة تتكون من 140 مفردة في مدينة سكيكدة، ما سمح بالتوصل إلى نتائج ميدانية تقول باختلاف ابعاد هذا الاستعداد من تفاعل مع انتشار الفيروس، وزيادة المعرفة حوله من مصادر متعددة واتخاذ الإجراءات الوقائية لمواجهته. الكلمات المفتاحية: استعداد اجتماعي، كورونا، مقارنة سوسولوجية، مؤشرات ميدانية لكورونا.

*corresponding author

1. مقدمة

تمر المجتمعات البشرية، بلحظات تاريخية فارقة وهي تواجه جائحة كورونا بخصالها الثلاث، من سهولة العدوى وسرعة الانتشار وعدم وجود لقاح مضاد لها، جعلت منها موضوعا قابلا للتدريس في حقول علمية متعددة لما نجم عنها من آثار صحية امتدت إلى بقية النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية مست حتى عادات حياتنا اليومية من سلوكيات وتفاعلات، حتى بات ينظر إليها على أنها ليست أزمة صحية فحسب بل أزمة إنسانية عامة تحولت من جائحة تهدد الصحة إلى جائحة تنتج الخوف، قد تكون نهايتها معاناة البشرية وانهيار رفاهها الاجتماعي والاقتصادي وتغيير بعض عاداتها اليومية.

وإذا كانت العلوم كافة لاسيما الاجتماعية منها، قد نشأت بفعل الأحداث الجسام وتحولاتها وتطور الثورات العلمية من أجل تفسير ما يحدث في المجتمعات وفهم أنماط الحياة والتفاعلات، وبدفع العلماء إلى إعادة النظر في مسلمات المراحل التاريخية السابقة ووضع القراءات بشأن اللاحقة منها فما أحوجنا اليوم إلى هذا الحدث العالمي الطغي الذي يستهض فينا تلك الرؤى من أجل البحث في حياتنا الانية لمعرفة اوضاعنا المستقبلية منها. وتشكل كورونا اليوم حدثا ساخنا يجعله الكثير من الباحثين في دراساتهم لمساعي عدة، من نواحي مختلفة باختلاف انعكاساتها في الحياة اليومية للأفراد يتقام حوله الملتقيات العلمية لتدراسه، إسهما من الهيئات الأكاديمية في تقديم مساهماتها بشأنه.

بناء على ما تقدم، تمت ترجمة اهتمامنا بكورونا كموضوع اجتماعي، إلى قلق فكري وعلمي ينسج حياكته حول دراسة الاستعداد الاجتماعي لفيروس كورونا في الجزائر التي اعلنت عن اول إصابة فيها بتاريخ 25 فيفري 2020، لمواطن إيطالي يعمل في جنوب البلاد، وصل في 17 فيفري إلى الجزائر قادما من إيطاليا، ما دعا الحكومة الجزائرية لوضع خطة تصديا للوباء، بداية بإنشاء مركز لاستقبال المكالمات على الرقم المجاني 30 30، الذي تم إطلاقه في برج الكيفان وعلى المستوى المركزي، وتوزيع كتيبات وملصقات تستهدف المسافرين في مختلف نقاط الحدود والعمال في المطارات والموانئ فضلا عن مختلف المؤسسات والاماكن التي بها حركة مرور قوية. بالإضافة إلى ذلك أرسلت وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات تعليمات خاصة لجميع المديرين المحليين للصحة والسكان (DSP) من أجل تعزيز إجراءات الاتصال لصالح الجمهور العام عبر القنوات الإذاعية وكذا تنظيم حملات توعية حول الانفلونزا الموسمية وفيروس كورونا، لتشابه الاعراض بينهما يغيرها من الاليات وصلت إلى الحجر الصحي بنوعيه الكلي كما في مدينة البليدة والجزئي في الكثير من الولايات الأخرى ومنها مدينة سكيكدة مجال الدراسة، التي نقارب من خلالها مونوغرافيا الموضوع المدروس بالنظر لتداعياتها غير الصحية أيضا، ومنها الاجتماعية والنفسية وحتى الاقتصادية. إذ فرضت الجائحة والإجراءات المتخذة للوقاية منها إعادة النظر في مسائل اجتماعية كثيرة في الحياة اليومية، لعل من أهمها علاقات الأفراد فيما بينهم وردود أفعالهم وحالاتهم النفسية والاقتصادية. فالالتزام بالحجر الصحي والتباعد تسبب في جعل الناس تعيش في شبه عزلة عن العالم إلا افتراضيا عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتلفزة .

تحمله من فوضى المعلومات ومغالطاتها، أماكن الترفيه وحتى أماكن العمل كالتعليم والإدارة، لتجعلهم بالمقابل تحت الرقابة اليومية داخل أسرهم (رقابة الزوج للزوجة والعكس، رقابة الوالدين) يتحول بذلك المنازل من فضاءات الهدوء إلى فضاءات مشحونة تتوتراتهم و هم وحتى غضبهم وانفعالاتهم، نتيجة تواجدهم لفترات زادت عن المعتاد عليه خاصة في ظل إلغاء المناسبات الاجتماعية والترفيهية والدينية، وكذا غياب بعض حياة مثل التنقل بوسائل النقل، الخروج من المنازل والتزه وحضور التجمعات والتسوق اليومي وقضاء الحاجيات التباعد الاجتماعي والحفاظ على المسافة بين الأشخاص والتواصل عن بعد أسلوبا للحياة الاجتماعية بعدما كان لتقارب هو سمتها الأصلية.

كل ، حياة في ظل الجائحة، أ التوازن النفسي أ أسرته ، على إعادة بناء علاقته مع بيئته أ جسده وحالته النفسية أ أشكالاً عدة، لعل من أهمها أ تهبؤه للتفاعل مع الجائحة، بداية باكتساب الضرورية المتعلقة الفيروس ومدى انتشاره زيادة في المعرفة أ ت التحصن ضد اثاره للتخلص من مظاهر الخوف والقلق المصاحبة له، أ الإجراءات الوقائية اللازمة لمواجهة من تعقيم وتباعد وارتداء الكمامة وغيرها.

ضمن هذا الطرح للموضوع المدروس بمتغيره الاساسيين (الاستعداد الاجتماعي) الإجابة عن تساؤلات أ نطرحها على علم الاجتماع بعدته النظرية بشكل عام حول ما يلي:

- كيف تفاعل أفراد المجتمع الجزائري مع كورونا؟
- ما هي طبيعة تأثير فيروس كورونا على الفرد الجزائري؟
- ما هي مواقف أفراد المجتمع الجزائري من فيروس كورونا؟
- ما هي الإجراءات المتخذة من طرف الفرد الجزائري إزاء فيروس كورونا؟

نزوم من وراء أ إلى تحقيق جملة من الاهداف تتمثل في:

- هدف عام هو: أ لاستعداد الاجتماعي في الجزائر من أجل مواجهة بمقاربة مونوغرافية للمجتمع المحلي بمدينة سكيكدة.
- اهداف فرعية: أ :

- الاستطلاع حول مدى تفاعل الافراد الجزائريين مع انتشار فيروس كورونا.

- محاولة الكشف عن درجة تأثير كورونا على الافراد في .

- التعرف على الإجراءات الوقائية المتخذة من قبل الجزائريين لمواجهة كورونا.

الإجابة عن تساؤلات الإشكالية وتحقيق أهداف الدراسة، اتبعنا التصميم النظري والمنهجي التالي:

- التصميم النظري: ضمناه التحديد المفهومي للاستعداد الاجتماعي و الدلالة المعرفية بـكورونا المقاربات

- التصميم المنهجي: تضمن تبيين الإجراءات المنهجية للدراسة (المنهج) .

- تحليل البيانات وتقديم النتائج: جمع بين تحليل المعطيات في شكل أ بسيطة ومركبة، وتقديم النتائج في شكل نقاط

2. الاستعداد الاجتماعي أ :

1.2 مفهوم الاستعداد الاجتماعي (Social Readiness) : يرتبط مفهوم الاستعداد عامة بمجال علم النفس و

وبالأخص بنظريات التعلم والتصورات الاجتماعية والقيم و أ كلا المجالين أ تعددت معاني و

فهوم الامر الذي جعل الباحثين باختلاف تخصصاتهم العلمية واتجاهاتهم يعجزون عن إيجاد وحدة تصورية (Conceptual

Unity) شاملة لجميع المقاربات المعرفية في مختلف المواضيع الاجتماعية. نتلمس ذلك من خلال التعريفات التالية:

" (P.Bourdieu) الاجتماع الفرنسي، أ الاستعداد الاجتماعي لما يسميه بـ"الهبايتوس" (Habitus)

وهو من أهم المفاهيم التي نحتها في نظريته السوسولوجية، وبالتحديد في كتابه "نظرية الممارسة" معتبرا إياه نسقا .

الاستعدادات المكتسبة التي تحدد سلوك الفرد ونظرته إلى نفسه وإلى الكون. أو هو" للتحويل وكبنيات منتظمة قابلة لكي تعمل كبنيات ناظمة أي كمبادئ مولدة ومنظمة للممارسات والتمثلات، قادرة على التكيف موضوعيا بأهدافها دون وعي مفترض مسبقا ، تحكم في العمليات الضرورية لتحقيق تلك الاهداف. (الدين لعربي، 2014 66)

وفي إطار هذا المفهوم درس " المدرسة باعتبارها أداة تعيد الإنتاج الطبقي والهيمنة ومظاهر الإقصاء الاجتماعي. ان لكل طبقة هايبيتوس خاص، فهايبيتوس العمال مثلا يرتبط بالمفيد والضروري وهايبيتوس الطبقة البرجوازية يقوم على التجريد وحب الجمال والبحث عن الجديد و بينما يرادف " (W-Allport) غيره من أصحاب الاتجاه القائل بأن الاتجاهات، استعدادات إيجابية أو سلبية لموضوع أو موقف معين، (: Newcomb Bougardus) يعرفه بأنه استعدادية عقلية نفسية، عصبية، مكتسبة تهيئ الفرد لاستجابات معينة، لكنه ليس السلوك ذاته، بل الدافع الذي يكمن وراء السلوك وعلاقاته بالدور الذي يلعبه الفرد.(عيسوي، 1994 146)

في سياق مفهومي آخر، علماء النفس الاجتماعي " " عامة بالتفاعل الاجتماعي الذي يعني: نوع من الاستعدادات الثابتة نسبيا تميز الأ د في سلوكها الاجتماعي التي تدعى بالسمات التفاعلية التي تميز علاقاتهم التي تنشأ فيما بينهم في مختلف المواقف الاجتماعي. (2006 125) حيث يرى " " نتيجة للدراسات التي قام بها، أن التفاعل الاجتماعي هو السلوك الظاهر للأفراد في موقف معين وفي إطار الجماعات الصغيرة جعله يقتصر في بحوثه على ملاحظة السلوك الخارجي للمتفاعلين من خلال أفعالهم وكلامهم والرموز التي يستخدمونها في . وفي علم الاجتماع نجد نظرية "جورج زميل" الذي حدد ان علم الاجتماع لا يدرس الفرد في حد ذاته بل العلاقة التفاعلية شكلا ومضمونا بين الفرد والمجتمع وكذا نظرية التفاعلية الرمزية "لهربرت ميد"، التي ترى أن العالم الاجتماعي يخلق من خلال التفاعل الاجتماعي بين الافراد وبيئتهم.

بهذا يكون المقصود بالاستعداد الاجتماعي في دراستنا هذه: حالة من التهيؤ النفسي والجسدي للفرد يتخذها من اجل مواجهة فيروس كورونا والتغيير الذي أحدثه في حياته اليومية، حيث فرض عليه تقليل التماس المباشر مع الآخرين، بمسافة أمان لا تقل عن متر عنهم والابتعاد عن التجمعات البشرية بشكل عام كالعمل من المنزل إذا أمكن، والابتعاد التام عن اماكن الاكتظاظ بالناس مثل: المواصلات العامة الحافلات المقاهي المطاعم المدارس، وصل كل ذلك إلى الحجر المنزلي والعزل الطبي.

2.2. : فيروس كورونا (- 19) هو فيروس مستحدث وهو سلالة جديدة من الفيروسات التاجية وتكمن خطورته في أنه يصيب الجهاز التنفسي للإنسان مع عدم معرفة علاج نهائي له حتى الآن، وهو أيضا فيروس كبير الحجم يبقى على الاسطح لفترات طويلة، ولكبر حجمه فإن بقائه بالهواء مدة لا تتجاوز الثلاث ساعات وهذه فترة كافية لالتقاط الفيروس لم تتبع طرق الوقاية والسلامة. (الصحة العالمية 2019 7).

3. : الظهور والانتشار.

الجدير بالذكر انه لم يكن هناك اي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة " " في ديسمبر 2019، ليتحول بعد ذلك إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم، وقد ذكر أن مصدر الوباء يعود إلى السوق العمومي للأسماك، حيث تناولت سيدة في التاسعة والأربعين من عمرها حساء الوطواط (bat soup)، فاصيبت بأعراض مرض فتاك لم تعرف حقيقته في اول الامر، إلا ان احد الاطباء الشباب دكتور (لي ونليانغ، 33 Li Wenliang) استطاع في الثالث

والعشرين من ديسمبر 2019، ان يتعرف على الفيروس القاتل، فقام على الفور بنشر تحذير صارم لزملائه الاطباء على صفحته الخاصة، ولكن سرعان ما تم استدعاؤه إلى مكتب الامن العام ووجه له اتهام بأنه ينشر معلومات كاذبة تضر بالنظام الاجتماعي وطلب منه سحب الإعلان، وبعد أيام قليلة اصيب الدكتور (لي) نفسه بأعراض المرض فأخذ إلى المستشفى حيث قام للمرة الثانية بنشر صورته وهو على سرير الموت، يتنفس من خلال الاجهزة الصناعية وكان ذلك هو المشهد الذي أربع العالم كله، اما إعلان وفاته فقد احدث موجة حزن عميقة في طول البلاد وعرضها، كما اثار موجة من الغضب العارم في الوسائط الاجتماعية في الصين مطالبة الحكومة المحلية بالاعتذار ومطالبة الحكومة المركزية بحرية الكلام، ولم تصبح وفاة الدكتور كارثة سياسية لـ (شي جين بينغ Xi Jiping) وحسب وإنما غدت كارثة عالمية.

انتشر الفيروس في كل اقطار العالم تقريبا خلال ثلاثة اشهر فقط من التعرف عليه، وفي اقل من اربعة اشهر بلغ عدد المصابين في انحاء العالم نحو مليوني مصاب، وبلغ عدد الوفيات نحو مئة الف نسمة، واصيب الاف الملايين من البشر بحالة من الرعب، وقد اجبرتهم السلطات على البقاء في المنازل، ومنع التجوال إلا عند الضرورة القصوى، وترتبت على ذلك اثار كارثية على الاقتصاد العالمي، من توقف للصناعات، وانهيار لاسواق المال العالمية، وانخفاض غير مسبوق في اسعار النفط، بين من الوظائف في القطاعين العام والخاص، وبينما كانت الازمة تتفاقم يوما بعد يوم، صار الاطباء والمرضى يتعرضون هم انفسهم للخطر في المستشفيات، وذلك بسبب النقص الشديد في المعدات الطبية والاقنعة الواقية من المرض، وبينما كان العلماء والباحثون يعكفون في مختبراتهم ليلا ونهارا للتعرف على طبيعة الفيروس القاتل، وكيفية مواجهته، كان السياسيون وقادة الدول يعلنون الحرب على عدو غير معروف لديهم، وبأسلحة غير متوفرة في مخازنهم، وبناء على هذا فقد أصيبت العديد من الدول بالعجز التام عن اي فعل يوقف الكارثة وانحصر دور السياسيين في إصدار التعليمات بمنع السفر، والدعوة إلى التباعد الاجتماعي، والبقاء في المنازل إلى مدد غير معلومة. (ملاوي و آخرون، 2020 62 63)

4. المقاربات السوسيولوجية للموضوع:

إن وجهة النظر تخلق الموضوع، وفق "دو سوسير" (F. De saussure) (Bourdieu, 2001, « Le point de vue crée l'objet » p51)

يعني هذا انه لا موضوع خارج دائرة الافتراض او التصور النظري، وبشكل اكثر وضوح خارج نظرية او جملة نظريات، فهي وحدها الكفيلة بإيجاد موضوع البحث. نظرية يستحيل القراءة والتاويل فهي التي تعطي نبضا للمفاهيم والوقائع والها تسقط المفاهيم والوقائع في العدم، لأنها تتحول إلى معطيات قد تستخدمها نظرية أخرى في معنى اخر.

موضوع الاستعداد الاجتماعي لفيروس كورونا في المجتمع الجزائري إجمالا نظريا، من خلال مقارنته بمدينة سكيكدة، تفسيرات علماء علم الاجتماع وعلم النفس تحقيا لذلك.

تؤكد الكتابات السوسيولوجية والنفسية بفروعهما، ان الاهتمام بقضايا الصحة والمرض وانتشار الاوبئة لم يكن وليد اللحظة، بل ارتبط باعمال رواد هذين العلمين، الذين كانت لهم إسهامات مباشرة او غير مباشرة في مجالات تأثير الامراض والابئة على الروابط الاجتماعية وعلى بنية المجتمعات، وهذا ما نجده في أعمال " عند حديثه عن التضامن الاجتماعي ولاسيما في اثناء مناقشته لمسألة الانتحار، فالأفراد الذين يكونون اكثر اندماجا وتكاملا في المجتمع يكونون أقل ميلا .ليبدأ تباعا بعده التركيز على الفكرة نفسها واعتبار الامراض والابئة ظواهر اجتماعية يمكن فهمها من خلال سياقاتها

الاجتماعية والتاريخية ، "نوربت إلياس" ، ابرز دراساتهم للأمراض المعدية والابئة.

في مطلع الالفية الجديدة تعرض العالم إلى سلسلة من هجمات الفيروسات، شكلت جوائحا في التاريخ البشري، حيث بدأت بفيروس سارس الذي انتشر عالميا في (2003) او ما يعرف بمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (SARS-COV-2)، وفيروس

إنفلونزا الخنازير (2009)، المعروف بفيروس H1n1، وفيروس الإيبولا في غرب إفريقيا (2014)، وأخيرا فيروس كورونا المعروف 19 نسبة إلى سنة ظهوره 2019 وكانت جميع الفيروسات السابقة تحت السيطرة بسرعة، وضحاياها يقاسون بالمثلثات، في حين أن كورونا يعد واسع الانتشار وعبيرا للحدود وفتك بعشرات الآلاف حسب موقع منظمة الصحة العالمية. (2019)

يرى كثير من العلماء أن الـ "تسوده الفوضى واللايقين، إذ يتحدث عنه" " واصفا إياه بالمعقد، حيث سلاسل النتائج، من الكثرة بحيث ستحصل حسبه... فالحوادث التكنولوجية الخطيرة مثل مفاعل تشيرنوبيل أو انفجار السون والأمراض مثل إيبولا، ومخاطر بيئية مثل ارتفاع حرارة الأرض، كلها أضحت تمثل مخاطر تتطلب إدارتها والخوف منها. (2010 170 171)

تري عالمة الاجتماع "الخطر والمهددات البيئية من منظور ثقافي، حيث ان ما يراه شخص ما على انه خطر ينظر إليه شخص اخر باللامبالاة المطلقة، وذلك يرجع إلى تباين درجات الوعي والقيم التي يؤمن بها كل شخص. ويعد عالم الاجتماع الألماني " من أهم من نبه إلى خطر هذا العالم المعولم على البشرية من خلال كتابه الشهير " : بحثا عن الامان، " واكد فيه ان الخطر يتسم بسمات القوة نفسها المدمرة للحرب، وانه خطريمقراطي، يصيب الاغنياء والفقراء وتصيب خطورته المجالات كافة، وانه لم يعد شانا داخليا لدولة ما، ولا يمكن لأي دولة ان تسيطر عليه، ومن هنا تنشأ ديناميكية صراع جديدة، لعدم التكافؤ الاجتماعي.

قراءة أخرى لجان بودريار في "عالم الواقع المفرط" وقد فرض نفسه تحت تهديد الخطر الوجودي؟ إذ تخوض البشرية وقتنا الحاضر تجارب غنية ستفرز تحولات سريعة تحتاج في الوضع الطبيعي إلى عشرات السنين، ويبدو ان هذه التجارب الغنية ستؤسس لواقع جديد تغدو فيه الرقم... ارا مفضلا في التعليم والعمل وتقييمه، وتوجيهه نحو خيارات أفضل، تأخذ بالحسبان رغبة المجتمعات من جهة، وإنجازات راسمالية متراكمة للعالم الحديث الذي عرفناه من جهة أخرى، إذ تشير التوقعات إلى ان كورونا قد تحدث الصدمة التي احتاجها كثيرون لإحداث التغيير الذي طالما... من اجله في مجالات الاجتماع والبيئة والاعمال وغيرها، بحث الخطى سريعا نحو التقنيات الجديدة اليوم كالطباعة الثلاثية، الذكاء الاصطناعي، والروبوتات وفرض اشكال مختلفة تماما من العولمة، وجعل الحديث عن ثورة صناعية رابعة امرا شديد الجاذبية. ولاننا اعتدنا التوضع خارج دائرة الفعل، فقد تصبح كورونا وما تحدثه من تحولات مفاجئة غولا يطيح بكثير من فئات المجتمع، لنجد انفسنا امام قضايا من شكلة الفقر الرقمي، والامية الرقمية، والفجوة الرقمية واستعصاء إمكانية التحول الرقمي لكثير من الاعمال البسيطة، فيقع أصحابها ضحية الفقر والتهميش، أو أن تصبح الرقمنة خيارات مفروضة على جميع الفئات الاجتماعية لتسهيل مراقبتها وتوجيهها. (ملكاوي و اخرون 2020 45 16)

5. الطريقة و

1.5. تعد الدراسة ذات طبيعة استكشافية بمنحى مونوغرافي، حددتها من الناحية المعرفية حدثا متغيراتها الاساسية (الاستعداد الاجتماعي) ،... منها في الاستطلاع حول ابعاد ومظاهر الاستعداد الاجتماعي لفيروس كورونا في الجزائر. ومن الناحية المنهجية بحث في الموضوع المعطى في المجتمع الجزائري عامة من منظور كلي وشمولي، نتوصل إليه بمنظور تحليلي داخلي باتخاذ مدينة سكيكدة مجتمعا محليا... أن البحوث تشير في مستواها اللفظي المصطلحي إلى دراسة المجال الواحد اما من حيث المحتوى المعرفي فتنتقل من معرفة الاهداف الكبرى للدراسات الاجتماعية والتي تتمحور حول الاهداف التالية:

- دراسة الإنسان في محيطه الاجتماعي.
 - دراسة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.
 - دراسة نظم اشتغال المجتمعات الإنسانية.
 فضلا عن ذلك فإن البحوث المونوغرافية تتأثر بطبيعة الأهداف من حيث شموليتها واتساعها والفئات المستهدفة ووسائل البحث المعتمدة، وحجم الميدان. وهي دراسات لظواهر محددة في زمان ومكان محددين. وعليه، دراستنا الحالية تعمل على دراسة الفرد الجزائري في محيطه الاجتماعي و استعداده وتفاعله مع أزمة كورونا، كهدف عام، وفي زمان ومكان محددين من خلال فئة مجتمعية باستعمال أداة الاستبيان المبنية أساسا على الملاحظة بالمعيشة باعتبارنا ذوات اجتماعية عايشة الجائحة في كل مراحلها إلى جانب كوننا ذوات باحثة تلاحظ ما يدور من حولها في محيطها الاجتماعي.

2.5. : تم إجراء الدراسة في مدينة سكيكدة، بعد رفع الحجر الجزئي عنها.

3.5. المنهج: رأى الباحثان من وجهة نظر عملية ان احسن المناهج للتعامل مع الموضوع المعطى، هو المنهج المونوغرافي (La methode monographique) على اعتبار أنه يسمح بتركيز جل الاهتمام على الحالة المنتقاة (بغرض تعميق الفهم وتلافي الخوض في حالات عدة قد تشتت الجهد. ملاءمة هذا المنهج للبحث متاتية من طبيعة التعامل مع الموضوع المدروس من زاوية استكشافية بالنظر إلى المشهد الخاص الذي تعيشه البلاد في ظل الجائحة. حتى يتحقق المنهج ويصبح قابلا لـ ان مقارنة حالة . هي مدينة . سيكون من خلال ساكنتها، ولتعذر الوصول إليهم جميعا لاعتبارات التكلفة . طر المسح خاصة في ظل أزمة كورونا، وجدنا أنه من الأجدر بنا انتقاء بعض المناطق من المدينة ضواحيها.

4.5. : نهجية : إهدافها تم اعتماد الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة الميدانية، بنائها بخطوتين أساسيتين، هما:

- الخطوة الأولى: تعريف المتغير المراد قياسه، حيث تم تبني تعريف إجرائي مناسب . الاجتماعي كما سبق تقديمه.
 - الخطوة الثانية: صياغة مضمون الاستبيان ارتباطا بتساؤلاتها، حيث ضمت محورين أساسيين: . بانات الشخصية، عدد أسئلتها (5)، ضمت الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المستوى المعيشي ومكان الإقامة على اعتبار أنها متغيرات أو عوامل تؤثر في طبيعة الاستعداد وتكوينه. جزء اخر يجمع أبعاد تساؤلات الإشكالية . مؤشرات الدالة عليها التي صيغت في شكل اسئلة . اخرى اختيارية.

أما فيما يخص صدق وثبات الاستبيان، ارتباطا بالطبيعة الكشافية للدراسة وقلة عدد أسئلة الاستبيان، وبالنظر إلى العلاقة بين الصدق . في البحوث الكمية، حيث ان توافر الصدق قد يكون كافيا لتوافر الثبات لكنه ليس ضروريا له، و

، فهو شرط مسبق ضروري ولكنه غير كاف لصدق الأدوات، (2014 278) . على ما يسمى بصدق المحكمين، حيث عرضت على أربعة (4) محكمين من أساتذة قسم علم الاجتماع و . بمعدل أستاذين من كل وبناء على ملاحظاتهم و مدى اتفاقهم . إجراء التعديلات المسجلة، سواء فيما يخص صياغة الأسئلة أو عدم . وكذا عددها . يمكن تطبيق الاستبيان . لأجله . مضمونا خاصة في ظل ظروف الجائحة.

5.5. : بالنظر إلى توزيع أفراد العينة على رقعة مكانية واسعة () وفي ظل ظروف جائحة

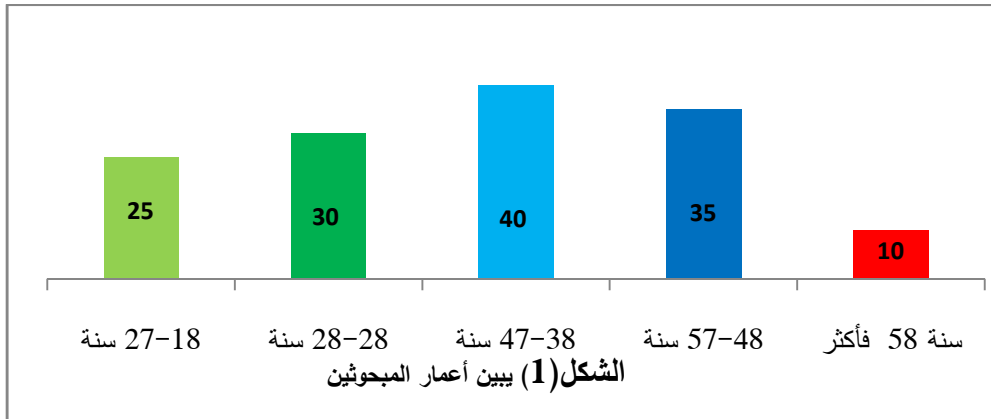
كورونا وملابسها من تخوف وقلق من التواصل مع الآخرين لدى الكثير من أفراد المجتمع عامة، فقد تم توزيع الاستبيان بطريقة عشوائية، على 95 مفردة تقطن في مركز المدينة و45 . دة في ضواحي المدين (. الأحياء المجاورة للمدينة) :

الحرص في اختيار مفرداتها . مدى شموليتها واتساعها لمختلف الفئات العمرية ومن الج
طبيعة الدراسة عامة وشقها المونوغرافي .
6. بعد توزيع الاستبيان وجمعه وتحليل معطياته، اتضحت البيانات التالية:

الجدول (1): يبين توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية.

النسبة المئوية		
%17,8	25	27 18
%21,4	30	37 28
%28,5	40	47 38
%25	35	57 48
%7,14	10	58 فاكتر
%99,84	140	

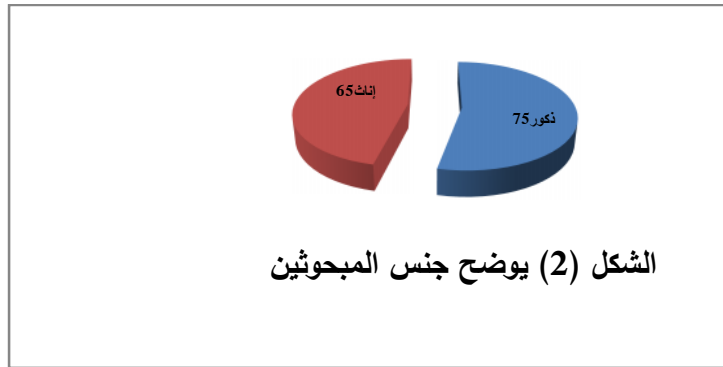
يبين الجدول اعلاه، توزيع مستويات اعمار المبحوثين في الدراسة الحالية على () فئات عمرية، بدا بالفئة العمرية (27 18) سنة، وانتهاء بالفئة العمرية (58 فاكتر) . كان الفارق بين كل فئة واخرى () 10 .
عليه تشير معطيات الجدول، ان أعلى نسبة من المبحوثين تقع ضمن الفئة العمرية (47 38) سنة، إذ بلغ عددهم (40) مبحوثا بنسبة (%28,5) في حين جاءت الفئة العمرية (57 48) سنة في المرتبة الثانية، (35) مبحوثا بنسبة (%25) وجاءت الفئة العمرية (37 28) سنة بالمرتبة الثالثة، (30) مبحوثا بنسبة (%21,4) من مجموع افراد العينة، تلتها الفئة العمرية (27 18) بالمرتبة الرابعة اعددهم (25) مبحوثا بنسبة (%17,8)، وحلت اخيرا بالمرتبة الخامسة الفئة العمرية (58 فاكتر) بعدد (10) وبنسبة (%7,14).



الجدول (2) يبين التوزيع الجنسي للمبحوثين.

النسبة المئوية		الجنس
%53,57	75	
%46,42	65	
%99 99	140	

يمثل الجدول اعلاه التوزيع الجنسي لوحداث العينة، إذ بلغ عدد الذكور (75) (53,57%) من مجموع افراد العينة، في حين بلغ عدد الإناث نحو (65) بنسبة (46,42%) . مقارنة نسبة الذكور مع نسبة الإناث من مجموع العينة، يتضح ارتفاع نسبة الذكور بفارق قليل عن نسبة الإناث، ارتباطا بطريقة اختيار العينة العشوائية، بعض الافراد منهم لريقة قصدية ومنهم الاشخاص الاميين و كبار السن.

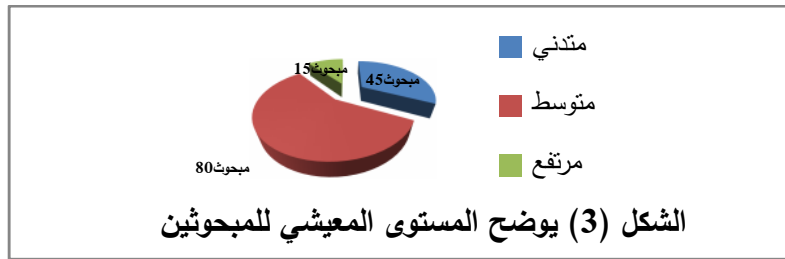


الجدول (3) يبين المستوى المعيشي للمبحوثين.

النسبة المئوية		المعيشي
%32,14	45	
%57,14	80	
%10,71	15	
%99,9	140	

يلعب المستوى المعيشي في كثير من الاحيان دورا مؤثرا في التعاطي مع مختلف مسائل الحياة، الاجتماعية او الصحية او غيرهما، لذلك وبغرض معرفة الوضع المعيشي لافراد عينة الدراسة، وتفاديا للسؤال عن الدخل بالارقام التي غالبا ما يتم تجنب الإجابة عنها او لأنها قد تشكل حساسية للبعض، يتفادها المبحوث بعدم الإجابة عنها او بإعطاء ارقام غير خاصة في بعض المؤسسات والوظائف التي يكون فيها معدل الاجور معروف انه مرتفع، فقد تم السؤال عن المستوى المعيشي للعينة بتحديد طبيعته بدلا من التعبير عنه بالاجور.

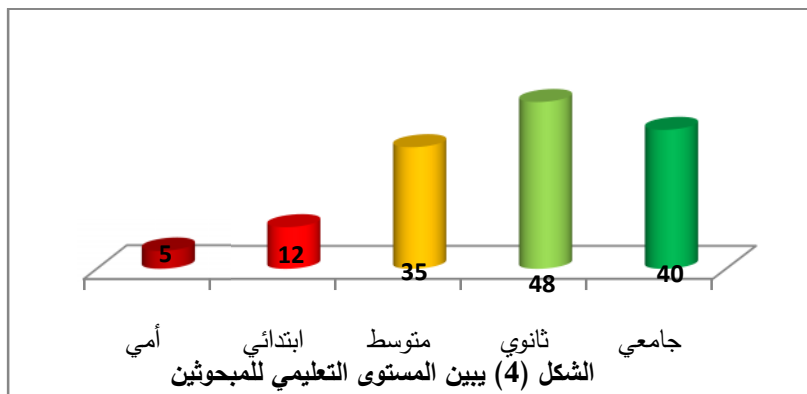
أقد أظهرت معطيات الجدول، أن عدد الذين وصفوا مستواهم المعيشي بالمتوسط، أي أنه كاف لسد حاجياتهم الأساسية، حيث بلغ (80) مبحوثا وبنسبة (57,14%) من مجموع افراد العينة، أما عدد الذين وصفوا دخلهم الشهري بأنه متدني يكفي لسد الحاجيات الضرورية بعيدا عن الكماليات فقد جاء عددهم (45) مبحوثا وبنسبة (32,14%)، في حين وصف (15) وبنسبة (10,71%) ان دخلهم او ممتلكاتهم تكفيهم للعيش برحاء ويظهر من نتائج الجدول ان اعلى نسبة من المبحوثين هم ذوي مستوى معيشي متوسط، إذ غالبا ما يرتبط المستوى المعيشي بمتغيرات اخرى متعددة كالمستوى التعليمي، ونوع المهنة، ومستوى الدخل وغيرها من المتغيرات.



الجدول (4) يبين المستوى التعليمي للمبحوثين

النسبة		
3,5%	5	
8,57%	12	
25%	35	
34,28%	48	
28,57%	40	جامعي
99,92%	140	

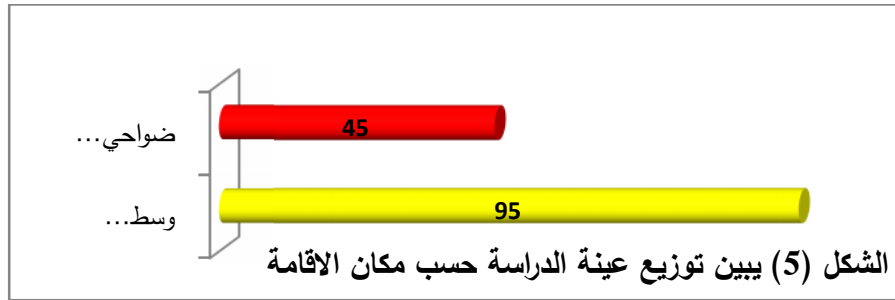
تبرز المعطيات الكمية المتعلقة بالمستوى التعليمي لأفراد العينة، أن عدد الذين لا يعرفون القراءة والكتابة أي أميون بلغ عددهم (5) مبحوثين بنسبة (3,5%)، هي نسبة قليلة، نتيجة الطريقة القصدية في اختيارهم من الأقارب والجيران، لمعرفة آرائهم باعتبارهم فئة معنية بهذه الجائحة أيضا مراعين في ذلك خصوصية تطبيق الاستبيان عليهم بطريقة المحادثات الي المباشرة ثم تسجيل إجاباتهم، مع التزام الصرامة العلمية في الاختيار والتسجيل. في حين بلغ عدد أفراد العينة ذوو التعليم الابتدائي (12) مبحوثا وبنسبة (8,57%)، أما عدد الحاصلين شهادة الـ (35) مبحوثا وبنسبة (25%) مجموع وحدات العينة وبلغ عدد (البيكالوريا) (48) مبحوثا وبنسبة (34,28%) عدد الافراد ذوو التعليم الجامعي نحو (40) مبحوثا وبنسبة (28,57%) مما يدل على أن أغلب افراد العينة من ذوي التعليم الثانوي والجامعي. بصفة عامة يدل كل هذا على أن جميع المستويات التعليمية شملتها العينة، ما يسمح بتعدد الآراء ووجهات النظر ومن ثمة ثراء الاجوبة، انطلاقا من أن لكل فرد بحسب سنه ومستواه التعليمي وبنيته الجسدية طريقة معينة تعكس طبيعة استعداده للجائحة.



الجدول (5) يبين توزيع عينة الدراسة بحسب مكان الإقامة

النسبة المئوية		مكان الإقامة
67,85%	95	
32,14%	45	ضواحي المدينة
99,99%	140	

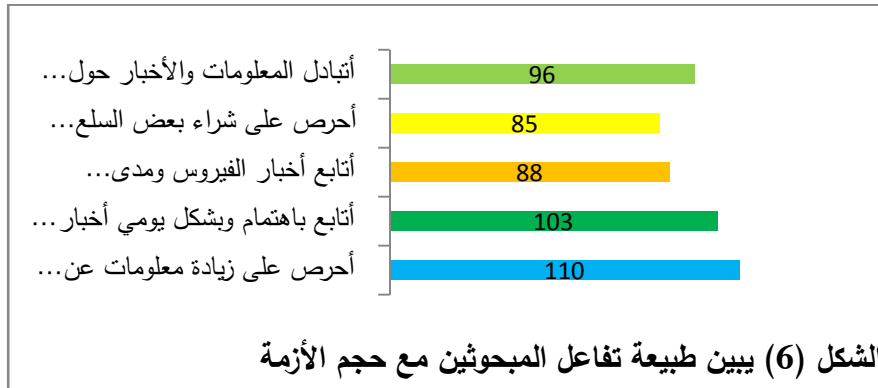
تبين الشواهد الإحصائية للجدول اعلاه ان افراد العينة الذين يقيمون بوسط المدينة () هم اعلى نسبة حيث قدرت (95) مبحوثا ما نسبته (67,85%)، في حين بلغت نسبة الذين يقيمون في الضواحي (45) بنسبة مئوية (32,14%).
 جمع إلى عملية توزيع الاستبيان التي تمت في مركز المدينة أكثر بحكم إقامة الباحثين ما يسهل عملية التواصل مع الافراد وإقناعهم بالتعاون معهما من اجل إنجاز الدراسة. اما بالنسبة للضواحي فقد تم الاقتصار على الضواحي القريبة منها فقط مع التركيز دائما على التواصل مع المبحوثين المتعاونين مع البحث بصفة جدية ونزهة.



(6) يبين تقدير إجابات المبحوثين بشأن طبيعة تفاعل المبحوثين مع ازمة انتشار وتفشي فيروس كورونا

				مستوى اتفاق الإجابات
	140	30	110	احرص على زيادة معلوماتي عن الفيروس وطبيعة انتشاره.
99,99		21,42	78,57	
	140	37	103	اتابع باهتمام وبشكل يومي اخبار الفيروس في كل الولايات الجزائرية.
99,99		26,42	73,57	
	140	52	88	اتابع اخبار الفيروس ومدى انتشاره في الجزائر وكل دول العالم.
99,99		37,14	62,85	
	140	55	85	إاء بعض السلع الغذائية وتخزينها خوفا من ان يحدث نقص خلال الازمة.
99,99		39,28	60,71	
	140	44	96	اتبادل المعلومات والاخبار حول كورونا مع اهلي واقاربي واصدقائي.
99,99		31,42	68,57	

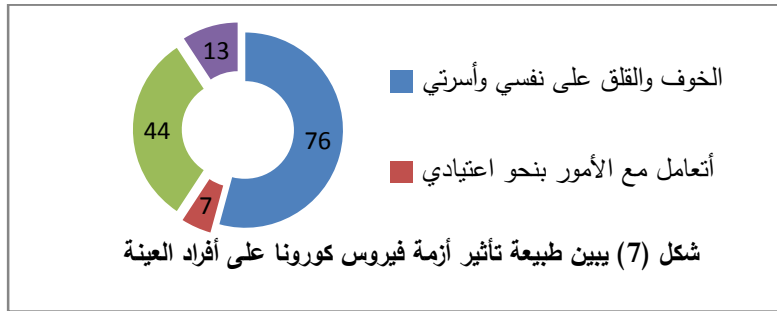
- تشير بيانات الجدول (6) إلى طبيعة تفاعل المبحوثين مع انتشار فيروس كورونا في الجزائر، إذ أظهرت بالمرتبة الأولى أن (110) من المبحوثين وبنسبة (78,57%) من مجموع مفردات العينة يحرصون على زيادة معلوماتهم عن فيروس كورونا وطبيعة انتشاره، وبنسبة (21,42%) لا يحرصون على زيادة معلوماتهم عن فيروس كورونا انتشاره.
- ظهر بالمرتبة الثانية أن (103) من المبحوثين وبنسبة (73,57%) من مجموع مفردات العينة يتابعون أخبار الفيروس في كل ولايات الجزائر وبنسبة (26,42%) من مجموع مفردات العينة لا يتابعون أخبار الفيروس في الولايات الجزائرية.
- (96) من المبحوثين وبنسبة (68,57%) من مجموع مفردات العينة يقومون بتوعية الأهل والأقارب والأصدقاء بخطورة الفيروس، وبنسبة (31,42%) من مجموع مفردات العينة غير مهتمين بتوعية الأهل والأقارب.
- وحل في المرتبة الرابعة أن (88) من المبحوثين وبنسبة (62,85%) من مجموع مفردات العينة يتابعون أخبار الفيروس ومدى انتشاره في الجزائر وكل دول العالم، وبنسبة (37,14%) من مجموع مفردات العينة لا يتابعون أخبار الفيروس ومدى انتشاره في الجزائر وباقي دول العالم.
- ويظهر في المرتبة الخامسة أن (85) من المبحوثين، وبنسبة (60,71%) من مجموع مفردات العينة يخزنون بعض السلع الغذائية خوفاً من أن يحدث نقص خلال الأزمة، وبنسبة (39,28%) من مجموع مفردات العينة لا يخزنون بعض السلع الغذائية خوفاً من أن يحدث نقص خلال الأزمة.



(7) يبين طبيعة تأثير أزمة انتشار فيروس كورونا على أفراد العينة.

التصنيف	العدد	النسبة (%)
الخوف والقلق على نفسي وأسرتي	76	54,28%
أتعامل مع الأمور بنحو اعتيادي	7	5%
القلق والخوف من الأشخاص الذين أتعامل معهم خارج المنزل.	44	31,42%
أحاول قدر الإمكان الابتعاد عن التواصل ولمس...	13	9,28%
	140	99,98%

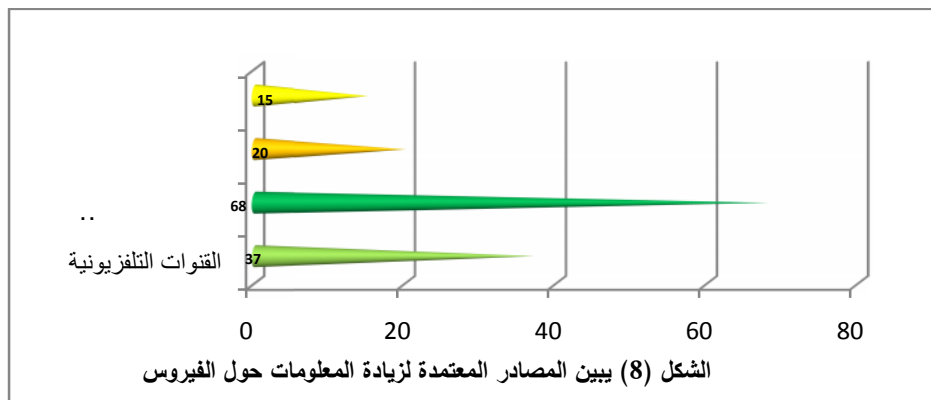
فيما يخص طبيعة مقدار تأثير أزمة انتشار فيروس كورونا على المبحوثين، تبين ان (76) مبحوثا وبنسبة عالية (54,28%) من مجموع مفردات العينة، يشعرون بالخوف والقلق على أنفسهم و أسرهم، يليها (44) مبحوثا وبنسبة (31,42%) ينتابهم الخوف من كل الاشخاص الذين يتعاملون معهم خارج المنزل (13) مبحوثا وبنسبة (9,28%) يقلقون من تواصلهم مع الآخرين ويحرصون على عدم لمس الاسلحة. أما ما نسبته (7) مبحوثين وبنسبة مئوية (9,28%) فيتعاملون بطريقة عادية مع الامور، مبررين ذلك بانهم اللزامة إزاء مختلف المواقف، كالحذر واتخاذ التدابير الوقائية اللازمة، تجنب لتواصل قدر الإمكان مع الآخرين ولمسهم إما مصافحة أو عناقا أو حضور التجمعات.



(8) يبين المصادر المعتمدة لزيادة المعلومات حول الفيروس.

النسبة المئوية		
26,42%	37	
48,57%	68	مواقع التواصل الاجتماعي
14,28%	20	
10,71%	15	
99,98%	140	

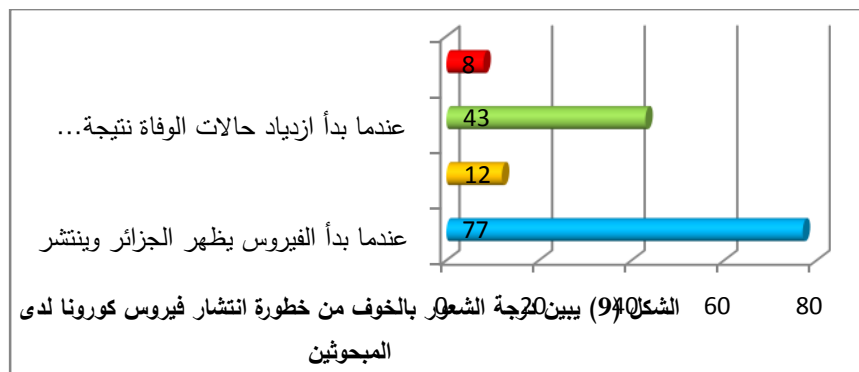
فيما يخص المصادر المعتمدة لزيادة المعلومات حول الفيروس وطبيعة انتشاره، تبين ان (68) مبحوثا وبنسبة (48,57%) مجموع مفردات العينة، يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي بكل انواعها خاصة الفايبيوك يليها (37) مبحوثا وبنسبة (26,42%) يعتمدون على القنوات التلفزيونية لزيادة معلوماتهم حول الفيروس و(20) مبحوثا بنسبة (14,28%) ين على احاديثهم مع افراد اسرهم واقاربهم، في حين جاءت ما نسبته (15) مبحوثا بنسبة مئوية (10,71%) إجاباتهم تفيد بانهم يحرصون على اخذ المعلومات حول فيروس كورونا من اصدقائهم.



(9) يبين درجة الشعور بالخوف من خطورة انتشار فيروس كورونا لدى المبحوثين.

النسبة المئوية		
55%	77	بدا الفيروس يظهر في الجزائر وينتشر.
8,57%	12	عندما بدأ الوباء ينتشر من الصين إلى عدد من الدول
30,71%	43	عندما بدأ ازدياد حالات الوفاة نتيجة التعرض للإصابة.
5,71%	8	لم أشعر بالخوف وغير مقتنع بخطورته.
99,99%	140	

فيما يخص درجة الشعور بالخوف من خطورة انتشار فيروس كورونا، تبين أن (77) مبحوثا ما نسبته (55%) مجموع مفردات العينة يشعرون بالخوف عندما بدأ الفيروس يظهر في الجزائر وينتشر، يلها (43) مبحوثا بنسبة (30,71%) يشعرون بالخوف عندما بدأ ازدياد حالات الوفاة نتيجة التعرض لـ . وبتكرار (12) بنسبة (8,57%) بالخوف عندما بدأ الوباء ينتشر من الصين إلى عدد من الدول الأخرى. وتبين أن (8) مبحوثين بنسبة (5,71%) لم يشعروا بالخوف وغير مقتنعين بخطورته، مبررين ذلك لكل فرد، الحرص على الالتزام بالإجراءات الوقائية الخاصة بالفيروس .



(10) يبين إجابات المبحوثين بشأن الإجراءات الوقائية جراء انتشار فيروس كورونا

	140	90	32	18
أحرص على غسل اليدين كلما دعت إلى أو أقوم بتعقيمهما.	99,98	64,28	22,85	12,85
أحرص على ارتداء الكمامة خارج		120	20	00
	99,99	85,71	14,28	00

		17	35	88	.
99,99		12,14	25	62,85	
	140	79	50	11	أحرص على عدم لمس وجهي إذا ما لمست شيئا خارج المنزل.
99,98		56,42	35,71	7,85	
	140	89	31	20	أتجنب الخروج من المنزل إلا عند
99,99		63,57	22,14	14,28	
	140	87	40	13	أحافظ على مسافة امان كافية اثناء التواجد في الاماكن العمومية.
99,99		62,14	28,57	9,28	
	140	40	80	20	أعقم الأشياء داخل المنزل.
99,99		28,57	57,14	14,28	

تشير بيانات الجدول (10) بان تقدير إجابات المبحوثين ودرجة اتفاهم من عدمها بشأن الإجراءات الوقائية جراء انتشار وتفشي فيروس كورونا كما يلي:

- ظهر في المرتبة الأولى ان (120) مبحوثا وبنسبة (85,71%) من مجموع مفردات العينة يرتدون الكمامة دائما، وبنسبة (14,28%) من مجموع مفردات العينة يرتدون الكمامة أحيانا للوقاية.
- يلاحظ أن المرتبة الثانية (90) مبحوثا وبنسبة (64,28%) من المبحوثين يحرصون دائما على غسل اليدين كلما دعت الضرورة. وما نسبته (12,85%) من مجموع مفردات العينة لا يسعون إلى غسل اليدين باستمرار.
- أن المرتبة الثالثة بـ (89) مبحوثا وبنسبة (63,57%) من مجموع مفردات العينة يتجنبون الخروج من المنزل والذهاب إلى المناسبات الاجتماعية، وبنسبة (14,28%) من مجموع مفردات العينة يخرجون من المنزل ويذهبون إلى المناسبات الاجتماعية.
- يلاحظ في المرتبة الرابعة ان (87) مبحوثا ما نسبته (62,14%) من مجموع مفردات العينة يحافظون على مسافة الامان اثناء التسوق وبنسبة (9,28%) من مجموع مفردات العينة لا يحافظون على مسافة الامان اثناء التسوق.
- ثم في المرتبة الخامسة ان (79) مبحوثا وبنسبة (56,42%) من مجموع مفردات العينة، يرون عدم لمس الوجه اثناء الحديث باليدين، وان (11) مبحوثا وبنسبة (7,85%) من مجموع مفردات العينة لا يلتزمون بهذا الإجراء للوقاية من خطر الفيروس.
- جاء بالمرتبة السادسة ان (40) مبحوثا وبنسبة (28,57%) من مجموع مفردات العينة يقومون بتعقيم الأشياء داخل المنزل والأشياء من حولهم، وبنسبة (14,28%) من مجموع مفردات العينة، لا يقومون بتعقيم الأشياء داخل المنزل ومن حول .
- تبين في المرتبة السابعة ان (35) مبحوثا وبنسبة (25%) من مجموع مفردات العينة أحيانا يرتدون قفازات اليدين، وبنسبة (82,85%) من مجموع مفردات العينة لا يرتدون قفازات اليدين.

7. مناقشتها

بعد توصيف موضوع الدراسة نظريا في مستواه المفاهيمي والمعرفي والمقارباتي، ومن خلال الاستطلاع الميداني حوله بجمع البيانات وتحليلها، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، نقدمها على النحو التالي:

- أظهرت مستويات توزيع أعمار أفراد العينة، أنها على خمسة (5) فئات عمرية، بداية بالفئة (27-48) بإنهاء بالفئة العمرية (58 فأكثر) إذ تمثل هذه الفئات جميع الأعمار، بينما بلغ التوزيع الجنسي لهم من الذكور (53,57%) نسبة الإناث (46,42%)
- لتي تم بها اختيار هذه المفردات، الاستبيان عليهم في بعض م
- (مركز المدينة وبعض الأحياء في الضواحي) أما بالنسبة للمستوى التعليمي، فقد تبين بين أمني بنسب (3,5%)
- (8,57%) (25%) (34,28) الجامعي (28,57%)، كما تبين تفاوت المستوى المعيشي للمبحوثين، إذ
- ان ما نسبته (32,14%) وصفوه بالمتدني، و(57,14%) (10,71%)
- إن هذه البيانات على اختلافها في المستويات المحددة، تعزى إلى طريقة اختيار أفراد العينة () من حيث الأعمار والجنس والمستوى التعليمي، سواء من حيث الأفراد أو مناطق سكنهم أما من حيث المستوى المعيشي الذي يميز بالمتوسط كأكبر نسبة، فذاك حال المجتمع الجزائري عامة والذي يرتبط بنوع المهنة ومقدار الدخل الشهري، وإدارة الشؤون الاقتصادية
- أظهرت النتائج الخاصة بمستوى تفاعل المبحوثين مع الفيروس، عناصر اتفاقهم أو اختلافهم حول الأمر.
- إذ تبين أن نسبة (78,57%) يحرصون على زيادة معلوماتهم حول كورونا.
- تبين أيضا آراء المبحوثين حول درجة تأثير انتشار فيروس كورونا على المبحوثين، إذ أن نسبة (54,28%) من أفراد العينة روا بخوفهم وقلقهم على أنفسهم وأسرتهم من خطر هذا الوباء.
- كشفت نتائج التحليل أن أفراد العينة يستقون معلوماتهم حول كورونا من مصادر مختلفة، تصدرها مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة عالية (48,57%) فيروس تزيد من إمكانية مواجهته والتصدي له.
- أبرزت النتائج أن الشعور بالخوف من كورونا بدأ بعد التأكد من انتشاره في الجزائر بنسبة (55%)
- أجاب آخرون بنسبة (5,71) بعدم خوفهم من الفيروس، لأن الحياة والموت من حكم القضاء و
- أظهرت الدراسة الاستطلاعية أن هناك التزاما قويا من قبل المبحوثين بالإجراءات الوقائية لمواجهة الفيروس إذ تبين بنسبة (85,71%) يحرصون على ارتداء الكمامة خارج منازلهم، يليها بنسبة (64,28%) ين على غسل اليدين أو تعقيمهما، بنسبة (63,57%) يتجنبون الخروج من المنزل إلا عند الضرورة تفاديا للتواصل مع الآخرين، في حين جاءت نسبة (56,42%) لتشير إلى حرص المبحوثين على عدم لمس الوجه بعد الحديث مع الآخرين أو ملامسة الأسطح. في حين تبين عدم حرص أفراد العينة على ارتداء القفازات . كل هذا يدل حسب المعطيات على التزام أفراد العينة بالإجراءات الوقائية، تند إرشادات الجهات الصحية الوصية على ذلك.

8.

نخلص مما تم بيانه ان الاستعداد الاجتماعي في الجزائر كما قاربناه مونوغرافيا لمدينة سكيكدة، قد تبينت طبيعته، اخذة مناحي عدة، ابتداء من انماط التفاعل معه لاسيما بعدما تاكد انتشاره، والتي تجلت بصورة اساسية في العمل على تحصيل عنه ومتابعة اخبار انتشاره من مختلف المصادر مثل مواقع التواصل الاجتماعي، القنوات التلفزيونية، الاصدقاء، يمكن مواجهته والوقاية منه، وبين تاثير هذا الانتشار على الافراد، الذي انعكس في الشعور بالخوف والقلق، لتمتد تلك المناحي وتشمل الإجراءات الوقائية كاليات للتعامل مع الفيروس، من ثمة التكيف معه، كارتداء الالبيدين او تعقيمهما، الحرص على تجنب التجمعات في مختلف المناسبات والحفاظ على مسافة الامان خارج المنزل، التواصل مع الآخرين قدر الإمكان. منه نستنتج عامة ان كورونا قد اطاحت بصورة ملحوظة بنمط معين من الحياة

الاجتماعية المألوفة لدى الجزائريين
من الخطر وحتى النظر للذات والجسد.

اخر يقوم على التبعاد الاجتماعي ا
ت الاجتماعية والخوف

References

- Bourdieu ,P. (2001).langage et pouvoir symbolique .Paris : Le Seuil, Coll.
- Bukhresa, Boubaker. (2006). Basic concepts and processes in social psychology.]Algeria: Publications of the University of Badji Mokhtar – Annaba[in arabic]
- Delio, Fodil. Introduction to research methodology in the human and social sciences, Algeria: Dar Houma[in arabic]
- <https://www.who.int/fr/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019?>
- Iareini, Saladin. (November 2014). The concept of habitus according to Pierre Bourdieu. Journal of Social Sciences, University of Laghouat. Number 9, pp. 63-71[in arabic]
- Issawi, Abdul Rahman. (1994). Studies in social psychology. Egypt: dar alnahdat alearabia[in arabic]
- Malkawi, Asma Hussain and others (2020). Corona crisis and its implications for sociology, political science and international relations. Qatar University: Ibn Khaldoun Center for Humanities and Social Sciences[in arabic]
- Philippe, Caban and Jean-Francois, Doré. (2010). Sociology from major theories to everyday affairs, flags, histories, and currents. I 1. Translated by Iyas Hassan. Damascus: Dar Al Farqad[in arabic]
- Wikipedia (2019). pandemic. Retrieved 2020, from <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/>
- World Health Organization (2019); Retrieved 2020 from <https://www.who.int/fr/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019?>

المراجع

- بوخريسة، بويكر. (2006). المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي. الجزائر: منشورات جامعة باجي مختار - عنابة
- دليو، فضيل. مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر: دار هومة.
- فيليب، كابان وجان فرانسوا، دورتيه. (2010). علم الاجتماع من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية، أعلام وتواريخ و تيارات. ط1. ترجمة إياس حسن. دمشق: دار الفرقد.
- لعريني، صلاح الدين. (نوفمبر 2014). مفهوم الهابيتوس عند بيير بورديو. مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الأغواط. عدد 9، ص 63 71 .
- عيسوي، عبد الرحمن. (1994). دراسات في علم النفس الاجتماعي. مصر: دار النهضة العربية.
- ملكاوي، أسماء حسين وآخرون (2020). أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع و العلوم السياسية والعلاقات الدولية. جامعة قطر: مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية و الاجتماعية.
- ويكيبيديا (2019). جائحة. مسترجع سنة 2020 من <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/>

منظمة الصحة العالمية (2019). مسترجع سنة 2020 من

<https://www.who.int/fr/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019?>